عبد المطلب فانه موضوع كله واتقوا في النساء فانكم اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لم
تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم
قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه
السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم
اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتا الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى المشاة وجعل حبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وارتدف اسامة خلفه
ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوى الزمام
حتى ان رأسها ليصيب موركل رحله ويقول بيده اليمنى ايها
الناس السكينة السكينة كلما اتا جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد
اتا المزدلفة فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح
بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوى حتى
اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا
حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وارتدف الفضل ابن عباس
وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن
فوضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه

الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
من الشق على الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الاخر ينظر
حتى اتا بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطا التي تخرج
على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها كحصا الخذف رمى من بطن
الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بيده ثم اعطا عليا فنحر
ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد
المطلب ينشقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه
انتهى حديث جابر رضي الله عنه وهو عظيم الفوايد وقد اشتمل على جمل من مهمات
القواعد قال القاضي عياض وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه
واكثروا وصنف فيه ابو بكر ابن المنذر جزاكبيرا واخرج فيه
من الفقه مايه ونيفا وخمسين نوعا قال ولو تقصى لزاد
على هذا العدد قريبا منه والله اعلم

فصل

ومن الوارد
في حجة الوداع عمر نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكان نزولها بعد
العصر يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته
القصوا فحين نزولها كاد عضد الناقة ان يندق من ثقلها فبركت
وروينا في صحيح البخاري عن طارق ابن شهاب قال قالت اليهود
لعمر انكم تقرون اية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر رضي الله
عنه اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

Copyright © King Saud University